

377045 - حكم نشر صورة المرأة الجميلة المخطوفة أو الهاربة للاستدلال عليها

السؤال

هل يجوز نشر صور النساء، مثل الابنة، أو الزوجة، أو الأخت ... الخ المختفية الجميلة، أو المخطوفة، أو الهاربة، أو للضرورة عبر وسائل التواصل؛ للاستدلال عن مكانها؟

الإجابة المفصلة

يجوز نشر صورة المرأة المخطوفة أو الهاربة للاستدلال عليها والوصول إليها، ولو كانت جميلة؛ فإن مفسدة النظر إليها والاطلاع على صورتها أقل من مفسدة ضياعها أو خطفها وما يترتب عليه شر وبلاء، ومن قواعد الفقه: أنه ترتكب أدنى المفسدتين لدفع أعلاهما، وأن ما حُرِّم سدا للذريعة أبيض الحاجة.

ولشيخ الإسلام رحمه الله فصل نافع سماه: "فصل جامع في تعارض الحسنات؛ أو السيئات؛ أو هما جميعاً" جاء فيه:

"فالتعارض إما بين:

- 1 - حسنتين لا يمكن الجمع بينهما؛ فتقدم أحسنهما بتفويت المرجوح.
- 2 - وإما بين سيئتين لا يمكن الخلو منهما؛ فيدفع أسوأهما باحتمال أدناهما.
- 3 - وإما بين حسنة وسيئة لا يمكن التفريق بينهما؛ بل فعل الحسنة مستلزم لوقوع السيئة؛ وترك السيئة مستلزم لترك الحسنة؛ فيرجح الأرجح من منفعة الحسنة ومضرة السيئة" انتهى من "مجموع الفتاوى" (20/48).

وقال ابن القيم رحمه الله: " ما حُرِّم سدا للذريعة، أبيض للمصلحة الراجحة، كما أبيضت العرايا من ربا الفضل، وكما أبيضت نوات الأسباب من الصلاة بعد الفجر والعصر، وكما أبيض النظر للخاطب والشاهد والطبيب والمعامل من جملة النظر المحرم، وكذلك تحريم الذهب والحريز على الرجال حرم لسد ذريعة التشبه بالنساء الملعون فاعله، وأبيض منه ما تدعو إليه الحاجة ". انتهى من " إعلام الموقعين " (2/161).

والله أعلم.